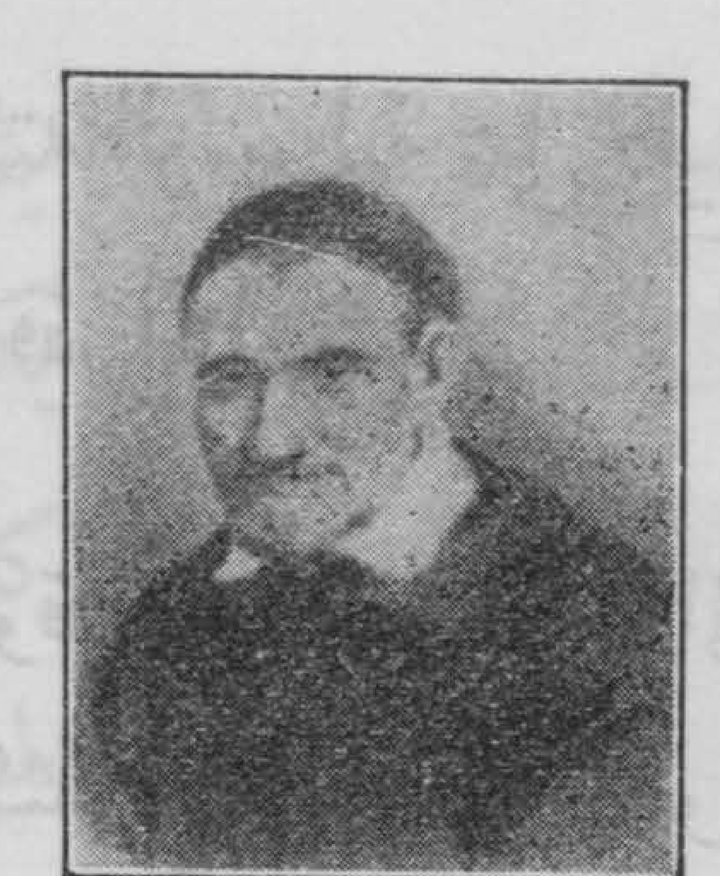


نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي پول في القدس

قيمة الاشتراك السنوي خمسون ملا فلسطينياً في القدس ومائة مل في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة الجمعية — القدس صندوق البريد ٧٧١

بيوس الحادي عشر وجمعيات القديس منصور دي پول

كتب الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر في ١٨ كانون الثاني من السنة الجارية الى السيد هنري دي فرجس رئيس جمعيات القديس منصور بباريز رسالة شكر له فيها تهانيه برأس السنة. ثم دلّ على رضاه السامي بقوله انه يتبع بتعلق خاص سير الجمعية المجيدة وما تأتيه من الاحسان الغزير. وفي الاحزان التي تكثرها لقلبه الازمنة الحالية يشعر بتعزية لذيذة عندما يبلغه ان المحبة لا تتوانى وانما تزيدها المصائب قوة بقدر وافر وتوسّع تخومها وتجعل عملها اشدّ تأثيراً وأعلى مقاماً. ومن عباراته: «اننا نحيّي بمسرة خاصة التذكار المئوي لتأسيس جمعيتكم ونحن سعداء بان نرى كيف ان عملها لم يقوَ الزمن على إضعافه وبالتالي لا تحتاج الى تجديد حياتها وانما تسير دائماً الى شباب ازدهاره لا ينقطع. وبما انها تواصل سعيها بروح مؤسسها العجيب فقد قويت على ان تثمر في حالة التواضع والسكوت ثمار برّ جزيلة الغزارة. وانما ذكرُ هذا الحصاد الوافر سبب شرعي لتأسيس فريدريك أُزانام يدعو الى اجراء عيد الجمعية المئوي الأول بابّهة واحتفال كما انه باعث صوابي يثير فيها همة جديدة في ميدان اعمالها الواسع.» ثم حرّض الحبر الاعظم ذوي النيات المخاصة على ان يخصّصوا نفوسهم بخدمة الفقراء والبائسين لمجد السيد المسيح والكنيسة وتمنّى التوفيق التام في احياء التذكار المئوي والتمس من الله زيادة انوار ونعم للعاملين على ايفاء الالزامات

التي تأمر بها المحبّة الاخوية . وفي ختام رسالته انعم ببركته الرسولية على جميع رؤساء الجمعيات في العالم وعلى اعضائها والمنتمين اليها وعلى فقرائها .

الى يهود العالم اجمع — صدر النداء الآتي من الولايات المتحدة . وقد أنشأته مسز روزالي ماري ليفي التي هدتها نعمة السيد المسيح من ديانة اليهود الى الكثلكة . فهي تدعو اليوم الاسرائيليين الى ان يطالعوا حياة السيد المسيح وتعاليمه في سنة اليوبيل المقدسة التي نادى بها بيوس الحادي عشر . وقد اقتبلت مسز ليفي العماد في واشنطون في ١٤ آب ١٩١٢ ولها تآليف نفيسة منها : طريق السماء — ولماذا يصير اليهود كاثوليكا — والديانة اليهودية والكثلكة . ثم ان هذه السيدة انتمت الى أخوية الصلاة لاهتداء اسرائيل التي مركزها الولايات المتحدة الامريكية في كنساس سيتي بمسوري .

في ٢٤ كانون الاول ١٩٣٢ نادى البابا بيّوس الحادي عشر رئيس الكنيسة النصرانية العمومية بان السنة التي بدؤها ٢ نيسان ١٩٣٣ واختتامها ٢ نيسان ١٩٣٤ تكون سنة يوبيل خارق العادة للدلالة على التذكار المئوي التاسع عشر لموت السيد المسيح ولقيامته من بين الاموات .

وما انسب الزمن ليهود العالم اجمع حتى يوجهوا الأفكار توجيهاً جدّياً الى السيد المسيح ويمعنوا النظر بالاخلاص في مطالعة حياته وتعاليمه . ويتعيَّن ان نفتخر به لانه منّا ومن ذرّيتنا ولم يقم بين الناس من عاش عيشة مقدَّسة كيسوع الناصري وعلَّم مثله تعاليم مقدَّسة . ومن ثم يلزمنا ان نكون اول من يتقبّل هذه التعاليم ويتبعها . ومن المستغرب ان كثيرين ممن يجري فيهم دمه يصدّون عن قبوله في مقام المخلص الذي وعد به انبياء الشريعة القديمة مع انه حقّق كل النبوّات في حياته وموته وقبله ملايين من الناس بصفة الفادي الموعود به الجنس البشري .

وتشهد اعمال المسيح بانه ليس بشرياً فقط بل انما هو الهيٌ طبق ما أثبته . ولا يقوى بشر على اتيان الاعمال التي صنعها لانها فوق سلطة الانسان .

وبشَّر الرسل بيسوع مصلوباً بعد موته وقيامته من القبر وكانوا يهوداً

بدون استثناء . أفلا يثبت لنا العقل انهم لم ينهجوا هذا المنهاج إلاّ لانهم اقتنعوا بان المسيح إله؟ ولم يكن لهم ربح في هذا الاعتقاد إن نظرنا الى عملهم بالاعتبار البشري . وقد بذل كلٌّ منهم دمه في سبيل الايمان الذي تحلّى به . وكانوا « فرحين بانهم حُسبوا مستأهلين ان يُهانوا لاجل اسم يسوع » (اعمال ٥ : ٤١) ومنذ ذاك الزمن وفي اثناء قرون عديدة خصَّص كثيرون من اليهود الوقت للاطلاع على حياة المسيح وتعاليمه كما هي في العهد الجديد . فالزمتهم الحالة بالتسليم انه إلهي كما اثبت هو عينه ثم طلبوا العماد في الكنيسة التي أسسها وهي الكنيسة الكاثوليكية .

يا ابناء اسرائيل الاعزاء ما دام لكم الزمن فاننا نلتمس ان تغتنموا الفرصة التي ينعم الله بها عليكم لامعان النظر في هذا الامر الكبير الخطورة فقد قال السيد المسيح : « إسألوا فتُعطوا . أُطلبوا فتجدوا . اقرعوا فيُفتح لكم » (متى ٧ : ٧) ولم يأتِ المسيح لازالة الشريعة القديمة بل لاتمامها . وكما ان اليهود الذين أصغوا لاشعيا النبي لم يتركوا شيئاً مما تعلموه من موسى بل زادوا معارفهم الاولى حقائق جديدة كذلك إن سمع المهتدي من الديانة اليهودية وحي المسيح في العهد الجديد فهو لا ينكر شيئاً مما يحويه العهد القديم وانما يجد في العهد الجديد تحقُّق نبوات القديم

ولانهاء هذا النداء لا يمكن ان استخدم عبارات افضل مما قاله القديس بولس للرومانيين (٩ : ١—٥) : « الحقّ اقول في المسيح . لا أكذب . فان ضميري شاهد لي بالروح القدس . إن لي غماً شديداً ووجعاً في قلبي لا ينقطع (لان كثيرين من اليهود لا يعرفون المسيح مخلصهم ولا يحبونه) . ولقد وددتُ لو اكون انا مبسلاً عن المسيح من أجل اخوتي ذوي قرابتي بحسب الجسد . الذين هم اسرائيليون ولهم التبني والمجد والعهود والعبادة والمواعيد ورؤساء الآباء ومنهم المسيح بحسب الجسد الذي هو على كل شيء إلهٌ مبارك مدى الدهور آمين » .

روزالي مريم ليفي

الغفرانات الممنوحة لمن يحيون درب الصليب — اصدر ديوان سرّ التوبة الروماني في ٢٠ تشرين الاول ١٩٣١ نظاماً جديداً فيما يتعلق بالغفرانات الممنوحة لدرب الصليب وقد آثرنا نقل مضمونه للاتقياء الكثيرين المعتنقين لهذه العبادة. والنظام مذاع بشكل حكم مبطل لما سبق منحه من الغفرانات ومزيل للارتياب في مسائل عديدة تلابس هذه المادَّة. وقد اثبته بيوس الحادي عشر بسلطانه السامي. ومفاده ان المؤمنين اجمعين سواء زاولوا عبادة درب الصليب على انفراد او مع الجمهور وبشرط ممارستها بندامة القلب يقوون على ان يربحوا — ١. غفراناً كاملاً كل مرة يباشرون هذه العبادة ويبلغونها الى التمام. ومن ثم كان في امكان كل مؤمن ان يكتسب هذا الغفران الكامل مرات متعددة في اليوم — ٢. غفراناً كاملا ثانياً إن كانوا في يوم مزاولتهم هذه العبادة قد اقتبلوا القربان المقدس. وكذا الحكم في حالة من يتناولون في مدة شهر بعد ان يكونوا قد مارسوا العبادة عشر مرات — ٣. غفران عشر سنين وعشر اربعينيات لكل مرحلة إن ابتدأوا بالعبادة ولم يقووا على اتمامها بشرط ان يكون انقطاعهم مقروناً بسبب صوابيّ أياً كان والسبب الصوابي هو ما يثبته ذوو الفطنة — ٤. ومن صدّه مانع عن زيارة المراحل المقامة بالطريقة القانونية وقوي على ان يعوّض عن الزيارة بتلاوة ابانا والسلام والمجد عشرين مرة وهو حامل في يده مصلوباً جرى تبريكه لهذه الغاية فانه يربح أيضاً غفراناً كاملاً. وإن لم يبلغ مزاولته الى التمام لسبب صوابي فانه يربح عشر سنين وعشر اربعينيات في مقابل تلاوة ابانا مقرونة بتلاوة السلام والمجد لان هذه الثلاثة تساوي زيارة مرحلة. وكذا الحكم في حالة من كان غير قادر بسبب المرض على تلاوة الصلوات المفروضة المذكورة فانه يكسب الغفرانات عينها إن قبَّل او نظر بحب مصلوباً مباركاً يقدّمه له كاهن او شخص آخر وهو يتفوّه بنافذة من النوافذ ولو قصيرة. وإن كان المرض يمنعه عن تلاوة نافذة كفاه تقبيل المصلوب او النظر إليه لاكتساب الغفرانات.

تساعية سيدة بمباي والصلوات المخصصة بها — من اراد إكرام سيدة بمباي والتخصص بحبها فليطلب من دير راهبات الوردية بالقدس كتاب تساعيتها العجيبة . وهو كتاب صغير الحجم (١١×٧) يمكن حمله بدون انزعاج وفيه صورة العذراء القديسة سيدة الوردية المعدودة حارساً في المخاطر

احزان القديس يوسف وافراحه وتساعية اكراماً له — هو كراس متقن الطبع فيه عشرون صفحة (١١×٧) يعده محبو القديس تسلية للقلب وحلاوة للنفس وقد مثل فيه القديس يوسف في ساعته الاخيرة على الارض وامامه يسوع والعذراء وحوله الملائكة الآتون لمرافقة نفسه الكريمة الى اليمبس مقر الابرار قبل مجيء المخلص

اخوية سيدة بمباي — انعم الله علينا ان نرى الاقبال عظيماً على تكريم سيدة بمباي فقد اجتمع في ٥ آذار اكثر من ٢٠٠ مشترك في دير راهبات الوردية بالقدس . فاحيوا الصلوات المألوفة بعواطف الايمان العميق وقلوبهم مضطرمة بمحبة الام السماوية . والصورتان اللتان نزين بهما نشرتنا وهما من عمل جميل افندي انطون البينا المحب الغيور لسيدة بمبـــاي تعلنان ما تقوى سكان القدس وما تعلقهم بسيدتهم الطوباوية وكلهم من افاضل الرجال اصحاب المكانة في المدينة ومن سيدات العائلات الكريمة وهنّ معتقدات ان شرف المرأة التحلي بالطهر والحشمة واعتناق مخافة الله والسير على منهاج العذراء مريم التي شرّفها الله باعظم جمال خارجي وروحيّ . واردن باقبالهن على الانضمام الى الحفلة الدينية اعلان ان محل المرأة اولاً وخاصة بين صفوف مكرمي ام الله وفي الاجتماعات الدينية وان شرفها الاكبر الاستظلال تحت لواء ملكة السماء . ومنفعتها الثابتة في إصابة الالتفات المريمي المعدود عربون السلام والطمانينة والتوفيق حتى في هذه الحياة الزائلة . ومن يدلنا على منزل سادت فيه القلاقل وتفككت بين ساكنيه عرى الحبّ والراحة وأصاب البؤس اصحابه مع ان ربّته قد حضنت روح الدين وتحلت بالصبر والحشمة وخوف الله واستعانت باخلاص القلب بعون العذراء

مريم واتخذتها محامية وقدوة؟ فان كانت حشمة المرأة وسعادة بيتها وصيانة اولادها من المخاطر ثمار تكريمها للعذراء واعتناقها حبّ الام السماوية فلِمَ تتأخر النساء عن اتخاذ هذه الوسائل الجزيلة النفع او بالأولى الضرورية لحفظ عائلاتهن في الخير والطمانينة ؟



وقد قررت اخوية سيدة بمباي ان تحتفل كل شهر بالذبيحة الالهية على نية المشتركين ولانالتهم الصحة وراحة القلب وطبعت لهم الصلوات العجيبة المتداولة في اقطار العالم اجمع لتكريم سيدتهم المحبوبة . فلكل ان يطلب كتاب هذه الصلوات من دير راهبات الوردية في القدس ويتلوها بالتقوى لاستمطار هبات السماء عليه

وعلى اعزائه .

ثم اننا عزمنا على ان نذيع في نشرتنا كل ما تعلق باخوية سيدة بمباي وان نتحف المشتركين بدليل الوردية المقدسة وبذكر ما انعم به الاحبار الاعظمون على هذه الشركة من الامتيازات والغفرانات . وسنضع ايضاً تأملات ومطالعات روحية جزيلة النفع في اسرار الوردية الخمسة عشر حتى يكون المشتركون متنورين في كل ما يلابس عبادتهم العزيزة



ونعلن المشتركين في الاخوية ان الاجتماع العمومي لاقامة الصلوات ميعاده في ٢٦ آذار

سفير البابا في حفلات التذكار المئوي للجمعيات المنصورية — عين الاب الاقدس نيافة الكردينال فرديه رئيس أساقفة باريز سفيراً خارق العادة ليرئس في باريز احتفالات التذكار المئوي لجمعيات القديس منصور وهذا دليل على التفات بيوس الحادي عشر الى تأسيس أُزانام. وفي اعتباره ان الجمعية مناسبة لاحتياجات عصرنا ومظهر من مظاهر المحبة الصادقة للفقير والبائس.

سكان مدينة الفاتيكان — كان عدد هؤلاء السكان في ٣١ كانون الاول ١٩٣٢ ١٠٣٥ منهم ٧٤٥ من الوطنيين و٢٩٠ من الاجانب. وإن أردتَ معرفة جنسيتهم فاعلم ان الايطاليين ٥١٨ رجلاً و٢٧٥ امرأة. والسويسريين ١١٧ رجلاً واربع نساء. والافرنسيين ثمانية رجال وامرأتان. والالمانيين ثمانية رجال وامرأة. والاميركيين (امريكا الشمالية) امرأة. والبولونيين امرأتان. والليتوانيين امرأة. وقد وُلد في المدينة تسعة صبيان وبنت بعد الاتفاق المعقود بين الكرسي الرسولي وحكومة ايطاليا. ولا جنسية لهم غير الفاتيكانية.

أيلزم لاستحقاق لقب قديس أن يأتي النصراني في حياته باعمال باهرة ومعجزات كبرى؟ كلاّ. أوما تعلم ما قالته الراهبات الكرمليات رفيقات القديسة ترازيا الطفل يسوع عندما استأثرت بها رحمة الله: «ما يمكننا وضعه في خبر وفاتها الواجب علينا ارساله الى جميع اديرة الكرمل؟ فلم تأتِ شيئاً خارق المألوف.» واسمع ما تفوّه به من عاشوا مع القديس فرنسيس السالسي لما طُلب منهم ان يصونوا بالاحترام ذكر الاسقف السامي. قالوا: «كان حبراً تقياً ذا آداب حسنة متحلى بالعلم والوداعة. وقد عُرِف باللطف ولكنه لم يكن قديساً». وبما ان عمله لم يقترن بالضجّة والشدة وفوران الاخلاق فقد حكم بعض معاصريه عن غير روية بانه لا يستحق اعلانه قديساً في الكنيسة الجامعة.

خليل افندي الفاخوري من اعضاء جمعية القديس منصور في حيفا — اراد هذا الرجل الفاضل ابداء مسرّة نفسه الكريمة بما ياتيه اعضاء الجمعية المنصورية من ضروب

الخير في المدن وبين البائسين فكتب لنا ما مفاده: ان اكبر لذة وتعزية للقلب زيارة العضو في جمعية القديس منصور للفقير المعدم في منزله قصد مدّه بالمساعدة واكتساب صداقة قلبه. ثم اعالة الاطفال في العائلات المسكينة وحمل الثياب والكسوة والادوية للارامل والمرضى. وقد أثَّر يوماً في نفسه مشهد أطفال صفر الوجوه حفاة عراة يئنون من الجوع والبرد وما أبدوه من الفرح عندما نظروه حاملاً اليهم ثياباً ومأكلاً فارتدوا الثياب وأكلوا ونجوا من البؤس الحالّ بهم. وأيضاً شمل قلبه تعزية كبرى يوم زار عائلة فيها مرضى مصابون بوباء وهم في كوخ حقير لا يصلح مأوى للبهائم. فأعان الموبؤين بان سعى في عزلهم عن الاصحاء وفي مداواتهم بانجع الادوية فنالوا الشفاء وخلّص من العدوى الاصحاء. واقام الصغار في المدارس الداخلية فكان عمله بلسماً شافياً. ومن هنا استنتج الرجل الفاضل ان المرء يقتبس من جمعيات القديس منصور لا الاعانة المادية فقط بل المساعدة الادبية والروحية. وكم فقير اهتدى بسعي ذوي الغيرة الى ممارسة الدين. وكم عائلة نجت من مخالب الكفر بما مدَّها به من المساعدة والنصائح أعضاء الجمعية المنصورية

المرحوم وديع تقلا — نعى لنا مراسلنا في حيفا المرحوم وديع تقلا من مشتركي جمعية القديس منصور. وقد شاء أعضاء الجمعية الافاضل ان يذكروا اخلاقه الطيبة وتقواه الصادقة وتعلقه المخلص بالجمعية فاقاموا في ٥ آذار الفائت الذبيحة الالهية والصلوات لراحة نفسه البارّة في كنيسة القديس لويس المارونية وتقدموا الى والدته وذويه بالتعزية طالبين لهم جميل الصبر على مصابهم وللفقيد الراحة الخالدة التي تتوق اليها كل النفوس التقيّة

محب لسيدة بمباي — من المخصّصين بمحبة سيدة بمباي نقولا افندي اندريا سابيلا وهو من الموظفين في كمرك حيفا فقد أصاب من فضلها الوالديّ هبة تستحق الشكر والاعلان. وزاد حبه للام السماوية بعد ان شفته من مرض عضال هدّد

حياته وراحة ذويه الافاضل . وكان قد التجأ اليها وهي شفاء المرضى فاحيا اكراماً لها تساعيتها العجيبة التي ألفها برتلو لونغو . ولما انهى مزاولته هذه العبادة حقق له الاطباء ان شفاءه تامّ . ونقولا افندي لسان ناطق بما حازه من حماية ام الله وهو يدعو الاصدقاء والمعارف الى ان يساعدوه على تكريم شفيعته ونشر تعظيمها .

التذكار المئوي لتأسيس جمعية القديس منصور — في اواخر شباط الماضي ذهبت الى يافا لجنة من جمعيتنا يؤلفها السادة زكريا سابيلا ويعقوب حلاق وبشاره الصاع وقصدها التباحث مع اعضاء جمعية القديس منصور في تلك المدينة فيما يحسن إقامته من الحفلات احياءً لهذا التذكار السعيد . ويسرنا القول ان وفدنا لقي كل تشجيع من سعادة الكونت نصري طلامس رئيس الجمعية اليافاوية ومن اعضائها الاكرمين . فقد اثبتوا ما عزمت جمعيتنا على عمله ووعدوا بالمساعدة حتى تقترن الابهة بالحفلات وينتشر بين سكان فلسطين معرفة ما تأتيه الجمعية المنصورية من الخير في سبيل المساكين ومن الاعانات المتعددة لتخفيف الويل عن العائلات الفقيرة .

خطاب فريدريك ازانام في فلورنسا (تتمة عدد ٩ صفحة ١٦)

الروح عينه لازم لايطاليا

ثم بهذا الاعتبار يكون الخير كبيراً إن انتشر اليوم في ايطاليا روح جمعية القديس منصو دي بول . وهذا الروح لازم خاصة في الاماكن التي تكون الكنيسة فيها محاربة . وقد كان عظيم النفع لفرنسا عندما أذن الله بان يظهر فيها . ولم يكن لكم لازماً ايام كان ايمان آبائكم نقيّاً هادئاً مقروناً بالسكينة ويتبع بالطمانينة مجرى التقاليد القديمة . اما الآن فقد تبدل لكم أيضاً كلُّ شيء . والاضطرابات الجسيمة التي اقلقت اوربا رنّ صداها في ايطاليا . ويسوغ القول ان زمن الجهاد حلّ فيها للكنيسة . وانا مبتهج بذلك لاني اعدُّ ان الكنيسة عندما تحارب تدنو من الانتصار ولا اعتقد ان الارض هي مكان راحتها

الكنيسة تخرج منتصرة من الجهاد

ان تاريخكم دليل باهر على ان الكنيسة تخرج اشدّ قوة من كل جهاد تزاوله . فقد وُلد القديس غريغريُس السابع والقديس يوحنا غوالبر والقديس فرنسيس والقديس توما الاكويني وكلهم من بلادكم بين الحروب التي أثارتها البدع الهائجة على الايمان النصراني . ومما يستحق الانتباه إليه هو ان كل الهجمات الموجهة في حق الكثلكة كانت لها فاتحة انتصار . ولذلك يظهر لي ان ولادة جمعيتنا في ايطاليا فأل سعيد لحالة الديانة في هذه البلاد الشريفة . فهي كاول تبسّم من الله الذي يشأ ان يتجدد في ايطاليا البديعة الجمال ما كان للايام القديمة من الايمان المتين ويزيد صلابة في المعركة . ومن ثم اقدم لكم شكري واهنيء نفسي معكم لانكم سبقتم الجميع في تأسيس فرع لجمعيتنا في فلورنسا المحبوبة . فيا اصدقائي واخوتي صونوا روح الاخوة المسيحية وانشروه فهو الحجر الاساسي لجمعية القديس منصور دي بول واتبعوا بثبات الغاية النبيلة التي تقصدها وهي ان تحفظوا نفوسكم راسخة في الايمان وان تقودوا الاخرين الى ان يقاسموكم الايمان عينه

المحبة واسطة لحفظ الايمان

ولا تعتقدوا ان اعتبار المحبة كواسطة لصيانة الايمان يقلل من قدر هذه الفضيلة السامية . وانما تعظم منزلة . فاننا نتعلم من زيارتنا الفقير ان نستفيد اكثر منه لان مشهد شقائه يجعلنا افضل واصلح ونشعر في نفوسنا نحو هؤلاء التعساء بعاطفة الشكر بحيث لا نتمكن من ان لا نحبّهم . وكم مرة تثقلت نفسي بمشقة باطنية ونالني الحزن بسبب صحتي المتهدمة فدخلتُ والكآبة ملء قلبي في منزل الفقير المفوَّض امره الى عنايتي . وعندما عاينت فيه أشقياء حظهم أشق مني شعرتُ باني أمتن قوة امام الاوجاع وشكرت التعس الذي عزّاني وشدد عزيمتي بمشهد مصائبه وشقائه فاذ ذاك ما كنت لاقوى على الصد عن النمو في حبه

المحبة البشرية محضاً والمحبة النصرانية

وتأكدوا يا اصدقائي ان هذه هي معجزات المحبة المسيحية . وليس للجماعات المؤلفة لغاية خير البشر لا غير عنصرا القوة والثبات لانها تتأسس لمنافع بشرية محضاً ونرى اعضاءها يبذلون فيها المال ولكن قلوبهم تظلّ جامدة . اما المحبة التي تمزج دموعها بدموع التعس الذي لا تقوى على تعزيته والتي تأوي الولد المطروح العاري فتبذل له الاعانة واللطف وتمدّ بمشورة صداقتها الشبان الضعاف العزيمة وتجلس بحسن الالتفات في جانب سرير المريض وتصغي بدون ضجر الى ما يرويه المنكود الحظ من اخبار شقائه الطويلة المحزنة فهي يا اعزائي تلك المحبة التي لا يقوى على إلهامها إلا الله

اعتذار وثناء ووعد

ولم تكونوا بحاجة الى ان تسمعوني أشرح بما يقوم روح تأسيسنا لان هذا الروح مالىء لقلوبكم . ولما وجدتُ نفسي ما بينكم عددتُ احتياجاً لي وفرضاً عليّ ان اوجه إليكم هذه العبارات وانا آمل انكم تقبلونها كتقاليد محبوبة وكتذكار عائلي . واختم بتقدمة الشكر بسبب الالتفات الذي كرمتموني به . وعما قريب اعود الى مدينة بيزا لمدة وجيزة . ولي فيها اخوة آخرون مثلكم في القديس منصور دي بول . وارجو ان اراكم مرة اخرى بعد بضعة اشهر قبل رجوعي الى وطني وان اجد في نفوسكم عواطف الودّ التي تحييها المحبة وتنميها ثمّ روح الاخوّة المسيحية الذي أعدَّ لي بينكم هذا الاستقبال المقرون بالغيرة والعذوبة وسأحمل في قلبي ذكره الدائم واشهد امام اخوتنا في باريز بان تحت سماء ايطاليا البديعة الصفاء قد تفرَّع عن شجرة القديس منصور دي بول اغصان تتساوى باقوى اغصانها متانة ونضارة

الخطاب الثاني ألقاه المؤسس السعيد الذكر في جلسة الجمعية بمدينة ليفرنو في ١ ايار ١٨٥٣

شكر الخطيب بسبب ما يلاقيه من حسن الاستقبال

ايها الاخوة المحبوبون في القديس منصور دي پول . إن الخطب ولو وجيزة محرَّمة عليَّ بسبب ضعف صحتي . ومع ذلك لا أقوى على مخالفة رغبتي في ان أُلقي عليكم بعض كلمات لاعلان ما اشعر به من التأثيرات وانا ما بينكم ولأبدي امتناني مما تغزرونه لي من علامات الالتفات الحسن والتعاق . فقد وجهتم الى الله صلوات حارة من اجل رجل تجهلونه وهو أجنبي عنكم ولا يعرف اكثركم اسمه . وما ذلك إلا معلول لذيذ تنشئه الاخوَّة التي تضمُّ في الوحـــدة على الارض كل الكاثوليك وتصيّر الشعوب العديدة المتنوعة كعائلة واحدة نراها في درجتها العليا بين أعضاء جمعية القديس منصور دي پول . ويمكن العالم ان يقول عنهم ما قاله عن النصارى الاولين الوثنيُّون المعجبون بهم : انظروا كيف يعرفون ان يتحابُّوا . وهذا ما شهد به ترتليانس

ذكر الخير الذي يأتيه المرء في حياته تعزية في ايام المشقة

يا اسيادي واخواني الاعزاء احتملوني إن كنتُ كاحد المولودين الاولين في جمعيتنا اعتزُّ باختباري الطويل لاشهد لها شهادة علنية . وعندما تنزل بالنصراني الايام الشاقة في الحياة وتناله الامراض الشديدة الوطأة يحين له زمن التذكُّر للايام الماضية ويناسبه ان يخطر في باله الخير والشر الذي صنعه . اما الشر فلكي يزيد ندامة عليه واما الخير ليقتبس وسائل تعزية وفرج في كآبته الحالية . وانا الآن امتحن هذه الحالة واشعر باكبر عذوبة في تذكـري الخير القليل الذي امكنني تلقاء الشر الجسيم اتيانه في جمعية القديس منصور دي پول وذلك في ايام السنين السعيدة الاولى في شبابي . ولا اجد عبارات وافية تمثل ما ينشئه هـــذا الذكر من التعزيات في نفسي وخاصة في الوقت الحاضر . وانا جاهل هل يمنحني الله لمدة طويلة أيضاً التمتع بمعاينة الخير الذي تصنعه جمعيتنا . وما احقَّ ومـــا

اصدق الكلمة البديعة التي قالهــا الكتاب المقدّس وهي: «طوبى لمن يراعي المسكين. ينقذه الرب في يوم السوء». (مزمور ٤٠: ٢) يا اسيادي واخواني الاعزاء اتمنى لكم من صميم قلبي اياماً سعيدة محفوفة بالسلام ولكن يصعب عليكم ان تتبعوا مجرى الحياة الحاضرة بدون ان تلاقوا عاجلاً او آجلاً اياماً شديدة المشقة. فاذ ذاك تداخلكم تعزيات كبرى عند تذكركم الخير الذي صنعتموه في جمعية القديس منصور دي پول وتباركون الساعات التي قضيتموها في مساعدة التعساء وقد يكونون قد قاسوا مشقات اكثر منكم. وهذا التذكر يخفف من وطأة محنكم ويجعل لكم وسيلة لتتقدموا تدريجاً في سبيل الخير

كيف تألفت جمعية ليفرنو وما هو روحها

وإن شئتم إصابة هذه النتائج السعيدة يلزمكم السعي في تكثير عــدد مشتركيكم. ومما يدعوكم اولاً الى ذلك كبير الدعوة هو عدد الفقراء المحتاجين الى عونكم. وكان من النـافع ومن الضروري باديء بدءٍ ان يكون عددكم قليلاً لتكوين اصل ممتلىء حياة يقوى على ان ينبت فينمي أغصاناً ويعطي ثماراً. واهنىء نفسي معكم لانكم ابتدأتم تأليف جمعيتكم على شبه ما أتاه في باريز أعضـاء الجمعية الاولون. فقد كان عددكم ثمانية وافتتحتم اجتماعكم في شهر الازهار وهو الشهر المعدّ لتكريم مريم محاميتنا الخاصة. واهنىء نفسي أيضاً بما اراه من ان تقـــاليد تأسيسنا وروحه محفوظة ما بينكم بالضبط والاحترام. والروح سائدة في نفس رئيسكم وتحيي قلب رئيسكم الشرفي الرافع بكبير الكرامة واللطف شارة القديس منصور دي پول ثم تنتعش بنوع خاص في راعيكم الكبير الغيرة والطائر الشهرة اي سيادة المطران غافي الذي اظهر حبّه لهذه الجمعية المولودة بادلة باهرة. وكيف لا نقرُّ بوجود هذه الروح وهذه المحبة اللتين اصبحتا من التقاليد في الاعضـاء العاملين وهم يتبارون في بذل العناية للعائلات الموكولة اعانتها اليهم ثم في أعضـاء الشرف او المحسنين المساعدين بصدقاتهم على انماء اعمالكم الخيرية

ومنذ وجودكم في مدة سنتين نلتم كبير النجاح ويلزمكم التقدم بدون انقطاع. ومن المتعين ان تصير جمعية ليفرنو مركزاً في ايطاليا من المراكز النشيطة العمل لجمعية القديس منصور دي پول

لنشر الجمعية عائقان اولهما الحياء البشري

ثم ان من بذلوا و يبذلون عظيم الاجتهاد لنشر جمعيتنا يتشكون من انهم يلاقون عائقين جسيمين اولهما هو الحياء البشري . وكم شابّ يرغب في ان يقيد اسمه بين اعضاء جمعية القديس منصور دي پول وان يبذل في خدمة الفقراء ما لنشاط سنه من القوة والسخاء لو لم يصده خوفه من ان يكون موضوع سخرية. لان ما نحاول صنعه من الخير القليل نصنعه باسم الله تحت حماية قديس . فأفهموا مثل هذا الشاب ان خوف السخرية لم يقوَ على ان يوقف همة الشبان الثمانية الاولين وكان الأولى به ان يوقفهم وقد تراكمت عليهم عبارات الاحتقار التي وجهها بعض رفاقهم في حق الكاثوليك . ومع ذلك باشروا بتأسيس جمعية القديس منصور دي پول . وفي اي مدينة ساد الحياء البشري وقويت سطوته اكثر مما كان في باريز في هاتيك الايام؟ فلم يلتفت اذ ذاك الشبّان المؤسسون الى ما يمكن توجيهه اليهم من الكلام الجارح وهم متأكدون ان يوم الحق والعدل سيشرق عليهم

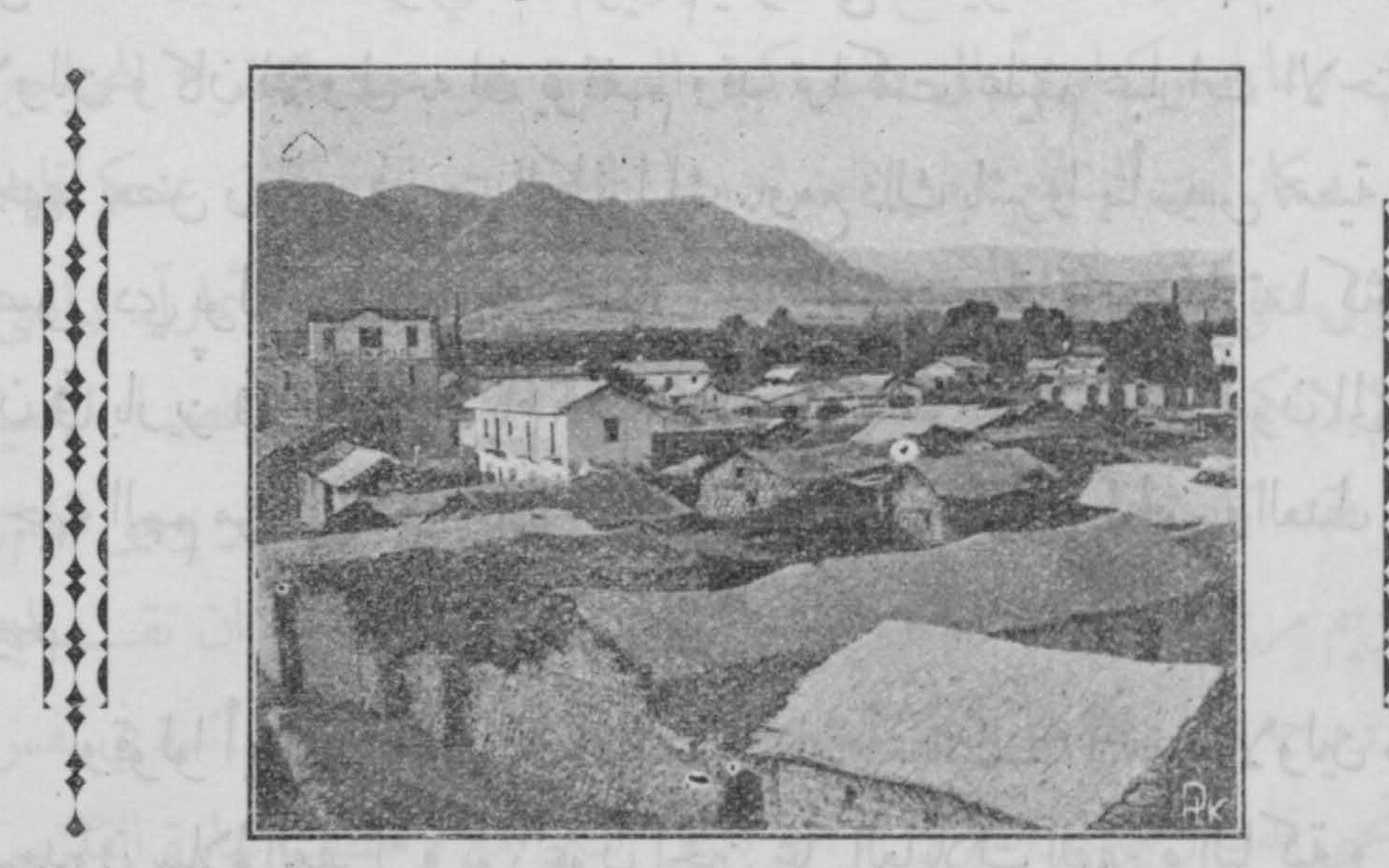
وقولوا أيضاً لأسرى الحياء البشري ان أعضاء الجمعية الاولين ما كادوا يصعدون سلالم الفقراء ويوزعون الخبز على العائلات الفقيرة الباكية ويرسلون الاولاد المهملين الى المدارس وما كاد الشعب يرى فيهم بسبب هذه الاعمال اصدقاء مخلصين حتى اصابوا ممن يعيشون بينهم لا التساهل فقط بل المساعدة والاحترام . ولو ان هذا الزمن قد مسه الفساد من جهات عديدة فلا يسوغ حرمانه هذه الصفة الشريفة وهو انه يكرم من تخصصوا بتحسين حالة الشعب ويحترم من يحاولون تخفيف الحمل المثقل على رؤوس أبناء آدم التعساء . ولما

كان رجال الثورة في فرنسا ايام سنة ١٧٩٣ المخزنة ينهبون الكنائس ويقوّضون المذابح ما تأخروا عن ان يقصدوا الى إقامة تمثال للقديس منصور دي پول المحسن الى الانسانية . وليؤذن لي باستخدام هذه العبارة المشعرة بالجسارة وتدنيس الاشياء المقدسة . فان الكفرة غضّوا النظر عن حبّه لله في مقابلة ما أتاه هذا الولي من الخير للبشر

« تأتي البقية »

لوكاندة الاردن في اريحا (فلسطين)

لصاحبها : الياس موصلي



الاسعار متهاودة والاتقان والنظافة على اكمل طريقة .

للعائلات والاولاد اسعار خاصة .

الراحة مضمونة في فصل الشتاء لكل القاصدين اليها .

العنوان التلغرافي : لوكندة الاردن — اريحا

المطبعة التجارية - القدس   الخوري بولس عويس